يصح قوله لم يرها تزني جلده الله يوم القيامة بسوط من نار في الموقف
علي روس الاشهاد او في جهنم بايدي الزبانية جزاوفاقا وقوله لم يرها
تزني جملة حالية من فاعل زنا اومن مفعوله والاهتمام من كونها المقذوف
اولغيره قال المهلب اجمعوا على ان المراد اقذف امته اوعبده المجيب عليه الحد
ودل هذا الحديث على ذلك لانه لو وجب عليه في الدنيا الذكره كما ذكره
في الاخرة وانما خص ذلك بالاخرة بتمييز الحر من المملوك انتهى ومن تعقب
حكاية الاجماع بما ورد عن ابن عمر في ام الولد من ان قاذفها يحد فقد وهم
لان مراده به بعد موت السيد تنبيه قد اذنت الاخبار بقبح الزنا
وقد تظافر على ذلك ارباب الملل والنحل وبعض البهايم ففي البخاري
ان قردة في الجاهلية زنت فرجمت وساقه الاسماعيلي مطولا عن عمر بن
ميمون قال كنت باليمن في غنم لاهلي فجا قرد مع قردة فتوسد يدها فجا
قرد اصغر منه فغمزها فسلت يدها من تحت راس القرد سلا رفيقا وتبعته
فوقع عليها وانا انظر ثم رجعت فجعلت تدخل يدها تحت خد الاول برفق
فاستيقظ فزعا فشمها فصاح فاجتمعت القردة فجعل يصيح ويومي اليها
فذهبت القرود يمنة ويسرة فجاوا بذلك القرد فحفروا لهما حفرة فرجموهما
وذكر ابو عبيدة في كتاب الخيل من طريق الاوزاعي ان مهرا انزي على
امه فامتنع فادخلت بيتا وجللت بكسا فانزي عليها فنزي فلما شم ريح
امه عمد الى ذكره فقطعه باسنانه من اصله حم عن ابي ذر رمز لحسنه
وفيه عبد الله بن ابي جعفر اورده الذهبي في الضعفا وقال قال احمد ليس بقوي
من زهد في الدنيا واشتغل بالتعبد علمه الله بلا تعلم من مخلوق وهداه
بلا هداية من غير الله وجعله بصيرا بعيوب نفسه وكشف عنه العمى اي
رفع عن بصيرته الحجب فانجلت له الامور فعرف الاشيا النافعة وضدها
والظاهر ان المراد بالعلم علم طريق الاخرة كما يشير اليه كلام حجة الاسلام
قال الحجة والذي يبعث على الزهد ترك افات الدنيا وعيوبها وقد اكثر الناس
القول فيه فمنه قول بعضهم تركت الدنيا لقلة غنائها وكثرة عنائها وسرعة
فنائها وخسة شركائها قال الامام لكن يحي من هذا رايحة الرغبة لان من
شكى فراق احد احب وصاله ومن ترك شيا لمكان الشركا فيه اخذه لو انفرد
به فالقول البالغ ان الدنيا عدوة الله وانت محبه ومن احب احدا ابغض
عدوه ولانها وسخ جيفة لكنها فمخت بطيب وطرزت بزينة فاغتر
بظاهرها الغافلون وزهد فيها العاقلون حل في مناقب المرتضى عن علي
امير المومنين ورواه عنه ايضا الديلمي وفيه ضعف

من سا

من ساخلقه عذب نفسه باسترساله مع خلقه بكثرة الانفعال والقيل
والقال فلا تزال نفسه سكينة يابسة فقيرة كزة محتاجة واما صاحب الخلق
الحسن فقلبه في راحة لان نفسه طيبة غنية وبينهما بون بعيد قلب
معذب وقلب مستريح ومن كثر همه سقم بدنه مع انه لا يكون الا ما قدر
ومن لاحى الرجال اي قاواهم وخاصمهم ونازعهم ذهبت كرامته عليهم
واهانوه بينهم وسقطت مروته وفي المثل من لاحاك فقد عاداك
قال الفضيل كما رواه عنه البيهقي في الشعب لا تخالط الا حسن الخلق فانه
لا ياتي الا بخير ولا تخالط سيي الخلق فانه لا ياتي الا بشر وقال ابو حازم سيي
الخلق اشقى الناس به نفسه هي منه في بلا ثم زوجته ثم ولده الحارث
ابن ابي اسامة في مسنده وابن السني وابو نعيم كلاهما في الطب
النبوي عن ابي هريرة وفيه سلام الخراساني قال الذهبي قال ابو حاتم متروك
من سال الله الشهادة بصدق قيد السوال بالصدق لانه معيار العموم
ومفتاح بركاتها وبه ترجي ثمراتها بلغه الله منازل الشهدا مجازاة له
على صدق الطلب وفي قوله منازل الشهدا بصيغة الجمع مبالغة ظاهرة
وان مات على فراشه لان كلا منهما نوى خيرا وفعل ما يقدر عليه فاستويا
في اصل الاجر ولا يلزم من استوايهما فيه من هذه الجهة استواوهما في
كيفيته وتفاصيله اذ الاجر على العمل ونيته تزيد على مجرد النية فمن
نوى الحج ولا مال له يحج به يثاب لكن دون ثواب من باشر اعماله ولا ريب
ان الحاصل للمقتول من ثواب الشهادة تزيد كيفيته وصفاته على الحاصل
للداوي الميت على فراشه وان بلغ منزلة الشهيد فهما وان استويا في الاجر
لكن الاعمال التي قام بها العامل تقتضي اعزازا بيدا وقربا خاصا وهو فضل
الله يوتيه من يشا فعلم من التقرير انه لا حاجة لتاويل البعض وتكلفه
بتقدير من بعد قوله بلغه فاعط الفاظ الرسول حقها ونزلها منازلها
يتبين لك المراد وفيه ندب سوال الشهادة بنية صادقة م ٤ في الجهاد
من حديث سهل بن ابي امامة بن سهل بن حنيف عن ابيه عن جده
سهل بن حنيف بضم الحا المهملة مصغرا ولم يخرجه البخاري واسند ركنها
الحاكم فوهم وسهل هذا تابعي ثقة واسم ابيه اسعد صحابي ولد في حياة المصطفى
وسماه باسم جده لامه بنت ابي امامة اسعد بن زرارة وكناه بكنيته
وجده سهل بن حنيف بن وهب الاوسي شهد بدرا وثبت يوم احد والمشاهد
بوصفه بلا احسنا وليس في الصحابة سهل بن حنيف غيره من لطايف اسناد

Copyright King Saud University